قال رجل لخياط لو انجزت لي ملابسي يوم السبت لكنت مديوناً لك الى الابد قال ما دام هذا اعتقادك فهيهات ان انجز لك شيئاً في يوم سبت

**

طبع قوم اوراق نعي ولكنهم زادوا فيها على الحاجة فقال احدهم لقد اخطأنا وماذا نفعل بالزيادة وكان واقفاً هناك ابنه الصغير فقال لا بأس يا ابي احفظوها فانها تنفعنا لمرة اخرى

[redacted]

رزء اليم

رزئت اسرتنا في اليوم العاشر من هذا الشهر بفقد التقية المبرورة المرحومة كاترين دالكسندر افيرينوه حماة صاحبة هذه المجلة عن ٧٦ عاماً صرفتها في محاسن الاخلاق وجميل الصفات والقيام على تهذيب انجالها الادباء احسن تهذيب والطف تقويم حتى انصرفت الى ربها قريرة العين بمن تركت مطمئنة الضمير على من نجلت تغمدها الله تعالى بواسع الرحمة والرضوان والهمنا على فقدها وافر العزاء وجميل السلوان

وفي هذا المقام تقدم اسرة افيرينوه جميعها فرائض الشكر والامتنان لجميع الافاضل الذين ازروها في هذا المصاب واجملوا عزاءها برسائلهم واقوالهم وهي تسأل الله تعالى ان يصرف عنهم نوازل القدر وعوادي الخطوب وان لا يصيبهم باذى ولا يفجعهم بمحبوب

[redacted]

صاحبة المجلة — الكسندرا افيرينوه

انيس الجليس

﴿ الجزء الرابع — السنة الثالثة ﴾

﴿ الاسكندرية في ٣٠ افريل (اذار) سنة ١٩٠٠ ﴾

﴿ الموافق ١ محرم سنة ١٣١٨ ﴾

فريضة العبودية والشكر

الى

اعتاب جلالة مولانا السلطان الغازي الاعظم

عبد الحميد خان

ايده الله تعالى

هذه عريضة ثنائي وفريضة دعائي اتشرف برفعها الى جلالة مولاي السلطان الاعظم لما تفضل عليّ من اشفاقه وانعامه وجاد به من تشريفه واكرامه واسوقها الى اعتاب عظمته السامية يحملها الامتنان والدعاء ويعرضها محض الاخلاص والولاء فلقد انعم ايده الله على خادمته هذه

بما فات به الانعام حد المؤمل وجاد عليها بوسام شفقته الثاني بما انزلها في المحل الاول وان من مواهب جلالته تنال المآرب والاوطار ومن تشريفه وتكريمه تبلغ حقائق الاقدار وبالاتسام بعبوديته يصح التباهي والافتخار ولقد يكفيني التشرف بتلك العبودية ولكن الكريم مولع بالزيادة والاكثار وقد تمادت في سجيتها البحار وابت الديمة الا الانهمار وحقيق بمن اصابتها عناية مولاي الاعظم ان تقول حسبي وكفى وبمن نالها انعامه وتشريفه ان لاترجو بعدهما نعمة ولا شرفا. فان شفقة عظمته تسع الدنيا والورى وان كل الصيد في جوف الفرا

ذلك هو تكريم مولاي السلطان الاعظم بعثه من عند كرمه وتلك هي نعمته الجلّى ارسلها من بين نعمه بل تلك هي منته العظمى التي يقرن بها محبة المكارم والعوارف بمحبة الآداب والصحائف ولقد دلّ بها على بعد نظره السامي في وضع المكافأة والجزاء كما دل على شدة رغبته في رفع اقدار النساء فان تلك النعمة وان جاد بها عليّ نفسي فلقد اشرك فيها معي بنات جنسي وانها لمقدمة شرف من جلالته تتلوها عليهن منه فصول تشريف ودلالة يشير بها الى عظيم محبته لانهاض هذا الجنس الضعيف بل انها ليست بالدلالة الوحيدة فكم تقدمتها منه دلائل ولست بالمنفردة بتشريفه فكم شرّف من كرائم وعقائل وان نعم جلالته وان تكن عميمة في الافاق منتشرة على عبيده بالاطلاق فان نعمه على النساء خاصة جديرة بان تكون منبهة اياهن الى حسن الاقتداء ونيل تلك النعم باستحقاق

فلقد كانت المرأة العثمانية قبل عهده الزاهر لاترى المجد الا في تحلية

الباطل ولا الكرامة الا بالتماس الزخرف الباطل بل كانت ترتضي من المجد بان لايصيبها هوان وتقتنع من الفخر بان لاينالها ذل وخسران فاصبحت الان في ملكه السعيد وقد تفتحت لها ابواب المطالب والامآل وسمت بها نفسها حتى صارت تحاول ادراك الرجال وما كان ذلك منها عن قوة ادنت لها البعيد ولا عن نشوء خلق فيها جديد ولكنه كان من تلك المآثر السلطانيه وقد جاء كله بسبب تلك المكارم الشاهانيه فان جلالته ما استوى على عرشه حتى تفتحت لهن بامره المدارس والمكاتب ورفرفت عليهن عنايته من كل جانب ثم مالبثت تلك المآثر حتى صارت علماً زاهراً وما غبت تلك العناية حتى غدت ادباً ناضراً ولقد كان الاديبات عندنا معدودات فرادى فاصبحن آنفاً لانطيق لها تعدادا ولقد كان علم الفتاة عندنا معدوداً من المستحيل فصار الآن وهو ادنى مسافات التأميل وليست كل هذه الاجزاء الا من ذلك الاصل ومن ذكر الروضة الناضرة بالثناء فقد اثنى على الوبل ولينظر العثماني كيف شاء يتحقق له ذلك عن تأكيد ويتبين مافعلته في بلاده مساعي السلطان عبد الحميد

على ان مديح جلالته مما يستهلك المداد ويعيي دونه النفاد وكل ماذكره في هذه الفريضة انما هو اثر من آثاره وقطرة من بحاره وما لهذه الخادمة المخلصة الا الدعاء الصادق ترفعه الى جلالة سلطانها الاعظم والا العبودية الخالصة تؤديها الى عظمة مولاها الاكرم سائلة الله ان يؤيد ذاته الكريمة تأييداً للمعالي والمكارم وان يثبت دولته العلية على اقوى الاركان والدعائم حتى يظل مستمعاً الدعاء والثناء من كل ناظمة وناظم

ماذا تؤمل منك النفس توليها وقد بلغت بها اقصى امانيها

فمن ما آثرك الاقدار تصرفها ... ومن مواهبك الاقدار تعليها
لك المكارم تطويها فتنشرها ... والانعم الغر تخفيها فتبديها
وكيف نعماك تخفى بعد ماسطعت ... كانها الشمس تبدو في مراقيها
لايحسن المجد الا حين تمنحه ... ولا المواهب الا حين تسديها
ان يبذل البذل من مجد الكريم فكم ... قد زاد مجدك عند البذل تنزيها
عبد الحميد الذي الدنيا به حمدت ... ورد احسانه فيها مساويها
لاترتضي غيره الدنيا لها ملكاً ... لو انه الخضر او جبريل يأتيها
لم يرضَ لي شرفاً اني لدولته ... أنمى فزاد لي التنويه تنويها
وقد كفى الحر اجلالاً وتكرمة ... بانه حين يدعى من مواليها
قد كان من منح الدنيا وانعمها ... فاصبحت من اياديه اياديها
اعطتك منها الذي املت طائعة ... وقد اخذت عطاياها لتعطيها
تحبو البرية ماتحوي يداك وما ... يحوى علاك وتعطي القوس باريها
فليس يشرف الا من تكون له ... هبات مجدك تجري في مجاريها
وانت تمنح من جدواك واهبها ... ومن معاليك مبقيها وواقيها
رفعت قدري بمجد كان يرفعه ... بك اعتدادي فزدت التيه لي تيها
هنأت نفسي بنعماك التي غمرت ... وطالما كان يعيي من يهنيها
والآن فاهنأ بعيد النحر مرتقباً ... امثاله بجديد العز تبليها
فمنك تستأنف الدنيا مواسمها ... ومنك تقرن تاليها بماضيها
وكل ايامنا مادمت زاهرة ... وكلها بك كالاعياد نقضيها
ابقاك ربك ابقاء لنعمته ... يوليك منها الذي تهوى لتوليها

﴿الشعر العصري﴾

جرى ذكر الشعر العصري بين جماعة من ادباء هذا الثغر وسواهم فقال بعضهم اذا كان لابد لنا في مطاوعة الشعر العصري من نعت الموصوفات او حكاية الحالات على حسب مايجري عليه الافرنج فلا افضل لنا من الجري على طريقتهم بان تكون صناعة شعرنا كصناعة شعرهم مستقلاً كل بيت منه بقافية مع الجري على طريقة التضمين فلم يستحسن غيره ذلك لان في هذه الطريقة خروجاً فاحشاً عما الفته اسماع العرب بل قال بوجوب بقاء القافية الواحدة في القصيدة كلها وابقاء القصيدة على حالها فانكر عليه غيره هذا الرأي بحجة ان القافية قد تطول لسبب يقتضيه طول الحديث وسرد الحكاية فيضطر الشاعر الى التزامها ولو كانت قصيدته مئتي بيت وفي ذلك من الصعوبة ما فيه

وقد كان بين هؤلاء حضرة الاديب امين افندي الحداد احد شعراء هذه المجلة فانكر عليهم هذا التغيير وقال ان الشاعر اذا حضرته المعاني فلا يتعذر عليه نظمها في قافية واحدة مع استقلال كل بيت بذاته لان القوافي تملأ الكلام وهي تأتي من الصنعة وانما يجيء المعنى من الطبع فاذا كانت المعاني كثيرة والصنعة متوفرة لدى الشاعر فلا يصعب عليه عقد الكلام في مئات من البيوت على قافية واحدة وقد استشهد على ذلك بنظم الفحول من شعرائنا اذ ارسلوا كل قصائدهم على روي واحد فكانت آية في الابداع والجودة واصلة الى حسن مافوقه احسن حتى انك لو سامحتهم في الخروج عن حدود الروي